"إيه دبليو إي": ثمرة تعاون "إم بي آند إف" مع "ليكينغلاند"

بسعادة بالغة، يقدّم معرض .M.A.D (الآلات الميكانيكية البارعة فنياً)، الذي تقيمه دار "إم بي آند إف"، الإبداعات الحركية المدهشة الصادرة عن "ليكينغلاند" البريطانية الشهيرة، والتي من شأنها رسم البسمة وبث المرح في نفوس مشاهديها.

أُسِّسَت "ليكينغلاند" عام 2008 جرّاء تعاون مخلص بين مبدعين ربطت الصداقة المخلصة بينهما طيلة حياتهما في شمالي إنجلترا، وهما الفنان مارتِن سميث والمهندس نِك ريغان. ومعاً، تعاون سميث وريغان مع فنانين ومصممين عالميين قام الاثنان بدعوتهما لمساعدتهما في تحويل أفكارهما المثيرة إلى إبداعات حركية فنية تنعم بمظهر جميل وتصدر بكميات محدودة.

والمقطع الأول من "ليكينغلاند"، وهو "ليك"، مأخوذ عن "lác" في الإنجليزية القديمة، والتي تعني "اللعب" في بعض المناطق بشمالي إنجلترا، ولذلك يقوم جزء من فلسفة "ليكينغلاند" على إضفاء لمسة من التلاعب والمرح على حياة مَن يسعدهم الحظ بمشاهدة إبداعاتها المميّزة.

وعن ذلك يقول سميث: *"نعمل على ابتكار أعمال فنية حركية جميلة، ولكن السؤال الذي يفرض نفسه هو: ما الغرض منها؟ ببساطة لرسم البسمة على شفاه الناس. وخبراتنا الإبداعية مرتبطة بصنع أجهزة حركية مبتكرة تبحث في مسائل الدعابة، والهراء، والعبث"*.

وتتبدّى هذه المواضيع عبر مختلف تُحف "ليكينغلاند" التي يتم عرضها حتى أوائل 2014 بمعرض .M.A.D التابع لـ"إم بي آند إف" بجنيف. وتشتمل هذه المعروضات على التحفة *A.W.E. (اختصار لعبارة: محرِّك التعبئة الآلي)*، وآلات التصفيق، وآلة الأصابع *Fingers Mk III*، كما تتوفّر مجموعة منتقاة من الابتكارات الفريدة مثل *Just About Now*، و*Light A Moment*، وآلة *The Party Popper*، و*Story Time*.

محرِّك .A.W.E– هو اختراع فريد تم ابتكاره خصيصاً لصالح معرض .M.A.D، حيث الروبوت يحاكي إلى حد بعيد حركة الإنسان فيما يتعلّق بالضبط والتشغيل، لأن محرِّك .A.W.E يستعرض مزاوجةً بارعةً بين القديم والمعاصر على مستوى التقنيات والحِرَف والتفكير.

وتتولّى مستشعرات للحركة بدء تحريك الذراع الآلية بطريقة حيوية، وعليه ترتفع الذراع السفلى ببطء، وتتمدد، وتستدير نحو المشاهد. وتسمح الذراع بتفاعل وثيق مع الساعة المستقرّة على "معصمها"، وذلك قبل تعبئة الساعة بالطاقة عبر ألواح مختلفة تحرّك بدورها دوّار التعبئة الآلية بالساعة، وبعدها تتراجع الذراع الآلية ببطء، وتنطوي للخلف بأناقة حتى تعود إلى موضعها الأصلي. باختصار.. إنه وسيلة مذهلة لتعبئة الساعة بالطاقة!

ويقول ريغان: *"يستعرض .A.W.E العديد من المهارات التي يمكننا دمجها في أحد إبداعات ليكينغلاند"*، ثم يستطرد في حديثه عن هذا المحرِّك بالقول بأنه ينطوي على: *"مفهوم وفكر تصميمي قوي من مارتن سميث؛ والتصميم الهندسي المميِّز لهيكل الروبوت الاصطناعي؛ والحلول التقنية الخاصة بالمحرِّكات التي تعمل بالكامات، وعُلب التروس ومستشعرات الأمان؛ والطباعة الثلاثية الأبعاد لمفصل الكوع؛ والذراع الأمامية المصممة ببراعة"*.

ويضيف: *"من المثير حقاً أن نعرض هذا الاختراع وأن نقدّمه كأول مشروع من ليكينغلاند بمبادرة من طرف خارجي، والمتمثّل في دار إم بي آند إف، بدلاً من اختيار إحدى قطعنا"*.

معرض .M.A.D يضرب موعداً مع المرح عبر مجموعة منتقاة من الاختراعات الحركية البريطانية 100%

آلة التصفيق – مرةً أخرى من مارتِن سميث، وهي عبارة عن اختراع غريب الأطوار قوامه يدان تصفقان معاً بشكل إيقاعي عند الضغط على زر. وهذه الآلة هي بالفعل وسيلة مفعمة بالأصالة ومشبّعة بالمرح لقول كلمة "براڤو"!

وعن هذه الاختراع يقول سميث: *"صممت وصنعت بدايةً آلة التصفيق لأبُث المرح في نفسي، فما كنت وقتها إلا: فنان يصنع آلة ذاتية التصفيق"*. ويضيف: *"ثم قدّمت إلى نِك وزوجته آلة تصفيق يوم زفافهما كوسيلة جميلة لأقل لهما: مبروك. وقد أطلقَت تلك الهدية شرارة فكرة مبتكرة في ذهن نِك، تعاون معي على ضوئها من أجل إعادة تصميمها هندسياً كي يتسنّى إنتاجها!"*.

آلة الأصابع Fingers Mk III من نِك راماج – وهي آلة نقر ميكانيكية رائعة ودؤوبة تحاكي شكل كف راماج نفسه. وبنقرة على مفتاح، فإن الأصابع التي تبدو حقيقيةً، والمصنوعة من الحديد الأسود الداكن، تقرع إيقاعياً إلى أن يتم إيقاف المحرِّك مرةً أخرى. يُذكر أن راماج قد ظلّ صديقاً وفيّاً لسميث طيلة سنوات عديدة، وهو يصف نفسه بأنه: *"نحّات ميكانيكي يصنع آلات لا طائل منها، ويخترع أشياءً عجيبةً لا يرى العالم ضرورةً لها"*.

لمزيد من المعلومات، الرجاء الاتصال بـ:
جولييت دورو، إم بي آند إف إس إيه، Rue Verdaine 11, CH-1204 جنيف، سويسرا
بريد إلكتروني: jd@mbandf.com هاتف: 36 10 508 22 41+

Just About Now من مارتِن باس – وهي عبارة عن ساعة رملية تشير إلى مرور الزمن بقرع جرس يصدر صوتاً. وتبدأ الآلة عملها بغرف الرمل من وعاء عميق إلى إناء زجاجي، ثم يتقاطر الرمل إلى كأس نحاسية متصلة بمطرقة، قبل أن يتسرب مرةً أخرى إلى الوعاء العميق، مما يتسبب في أن تقرع المطرقة جرساً كلما فرغت الكأس.

ويقول باس: *"أردت ابتكار مؤقّتة تقرع جرساً بشكل أو بآخر بعد مرور فترة زمنية محددة"*. ويضيف: *"معرفة الوقت بالتحديد مسألة ليست ذات علاقة غالباً؛ قد تكون فسحةً لتناول القهوة، أو فترة راحة بينيةً، أو غفوةً، أو اجتماع عمل... فقد تستغرق هذه الفعاليات دقائق معدودةً تقل أو تزيد عن الوقت المحدد"*.

Light a Moment – عبارة عن فانوس مبتكر مزوّد بشمعة، يمثّل ثمرةً لتعاون يوست فان بليسويك مع كيكي ڤان إيك، وهو اختراع سيراميكي ناعم ورومانسي يحوي شمعةً تقليديةً ينعكس ضوؤها بشكل كثيف على أسطح كسور المرايا المصممة وفق الأسلوب البنائي (نسبة إلى المدرسة البنائية في الفن). ويفتح غلاف المرايا بحركة بطيئة بما يسمح للمشاهد بلحظة ليتأمّل ويقدّر فن إشعال الشمعة والعيش بها في الزمن الحاضر.

The Party Popper Machine – من إبداع مارتِن سميث، وتمثّل استمراراً لاهتماماته التي تتناول المواضيع الاحتفالية لصالح "ليكينغلاند". واحتفاءً بلعبة (Party Popper: علبة بلاستيكية تطلق الأشرطة الورقية الملوّنة في الحفلات) البسيطة، وإرضاءً لعشقه الشخصي لأصوات الفرقعة الاحتفالية الصاخبة، طوّر سميث آلة هرائية تساعد على إطلاق أصوات الفرقعة الاحتفالية في الحفلات.

Story Time من مشغل Atelier NL – هي عبارة عن ساعة حائط، ولكنها ليست نمطيةً على الإطلاق: فهي لا تعلن عن مرور الزمن بتسلسل مقسّم إلى 24 ساعة، بل بدلاً من ذلك تعلن عن تسلسل الأحداث، أحداث قصة ما. وكل نسخة من نُسخ Story Time هي في الواقع قطعة فريدة، حيث يمكن لمالكها تعديل النص الذي يظهر على الشريط الذي يلتف حول التروس التي تستمد طاقتها من المحرّك والمصادر الكهربائية المعدّلة. وبالنسبة للكاتبة، فيمكن أن تكتب قصةً رائعةً تلائم مختلف المناسبات، فبالنسبة للشعراء يمكن أن تكتب مجموعة من السونيتات الشعرية المفضّلة، وبالنسبة للمؤرّخين يمكن أن تكتب تسلسل الأحداث، وهكذا.

وإجمالاً، يقول سميث عن فلسفة "ليكينغلاند": *"إبداعاتنا تدور أساساً حول "الشقاوة" (بمعناها الإيجابي). وهي أشياء لتلطيف الأجواء، فنحن ونرى ذلك مهماً للترويح عن النفوس"*.

ندعوكم لتلطيف أجواء مزاجكم وإنعاش أرواحكم من خلال استكشاف الإبداعات المرحة من "ليكينغلاند" بمعرض .M.A.D الذي تقيمه "إم بي آند إف" لغاية أوائل 2014.

<u>حول مؤسسيّ "ليكينغلاند" مارتِن سميث ونِك ريغان</u>

تجمع "ليكينغلاند" المهارات ذات الصلة التي يتمتّع بها مارتِن سميث ونِك ريغان، واللذان يعملان مع فنانين ومصممين مدعوين للتعاون معهما. وقد ظلّ الاثنان صديقين لقرابة ثلاثين عاماً، بعدما كانا قد التقيا معاً في المدرسة الثانوية في وِست يوركشاير شمالي إنجلترا، حيث نشأ الاثنان. ولاحقاً، ذهب سميث إلى كلية الفنون، بينما درس ريغان الهندسة الميكانيكية.

ولا يزال سميث يعيش في يوركشاير ولديه الآن 18 عاماً من الخبرة بصفته فناناً ممارساً، وله أعمال تتراوح من الأجهزة الحركية الصغيرة إلى مقتنيات المعارض الكبيرة وغيرها من الاختراعات المعمارية. وفي ظل دوره مديراً فنياً لـ"ليكينغلاند"، يتولّى سميث كامل مسؤوليات انتقاء التصاميم، ويشرف على رعاءة مجموعة المنتجات، كما يبرم التعاونات على مستوى المفهوم مع كل فنان ومصمم.

أما ريغان فيعيش الآن في أوتريشت بهولندا ويعمل بها، وهو المدير الهندسي لـ"ليكينغلاند"، ولديه 17 عاماً من الخبرة في تطوير المنتجات والإدارة الهندسية في صناعة السيارات العالمية، وقد عمل مع العديد من شركات السيارات الرائدة في العالم، في كلٍ من أوروبا، والولايات المتحدة، وآسيا.

لمزيد من المعلومات، الرجاء الاتصال بـ:
جولييت دورو، إم بي آند إف إس إيه، Rue Verdaine 11, CH-1204 جنيف، سويسرا
بريد إلكتروني: jd@mbandf.com هاتف: 36 10 508 22 41+